

## كورتز يتولى السلطة في النمسا مجددا بعد تحالفه مع حزب الخضر

رجل أعمال روسي قريب من السلطة. وكان شتراخه يشرح لها خلال اللقاء عن طريقة سرية لتمويل حزبه. ولم يتمكن التحالف بين كورتز وشتراخه الذي شكّل في خريف عام 2017 بغية تنفيذ سياسة مناهضة للهجرة، من الصمود أمام هذه القنبلة الإعلامية. وأجبر شتراخه على الاستقالة، كما كل وزراء حزب الحرية بعد سحب الثقة منهم في البرلمان.

**سيباستيان كورتز أقر بأن المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة لم تكن سهلة لأن حزبي الخضر والحرية لديهما اتجاهات مختلفة جدا**

وكانت تلك المرة الأولى التي يسحب فيها برلمان الثقة من مستشار بتاريخ النمسا. وتوقد حكومة انتقالية النمسا منذ مايو. وفي ما يخص الائتلاف الحكومي، كتبت صحيفة "تورولر تسايتونج" المحلية أن الحزبين يأخذان "رهاناً محفوفاً بالمخاطر" نظراً إلى مقاربتهم السياسية المختلفة في الأساس. وسبق أن شدد كورتز على رغبته في "مواصلة تخفيض الضرائب" و"مكافحة الهجرة غير القانونية". وسيهيمن اليمين بشكل كبير على حكومة كورتز الجديدة التي سيحتل حزب الخضر فيها أربع حقايق وزارية بينها "وزارة كبرى" للبيئة تشمل أيضا النقل والطاقة والتكنولوجيا. وتم إعلان اسم النائبة ليونور غوسلر الزعيمة السابقة لأبرز المنظمات النمساوية للدفاع عن البيئة لتولي هذا المنصب. وبين الحقايق الأخرى للخضر، وزارة العدل والشؤون الاجتماعية والثقافة بحسب الصحافة. وسيحتفظ حزب كورتز بحقايق الداخلية والمالية والخارجية. ويفترض أن يعطي حزب الخضر موافقته على برنامج الحكومة خلال مؤتمر استثنائي يعقده السبت. ويرتقب أن يتسلم الفريق الحكومي الجديد مهامه الأسبوع المقبل. ومن المرتقب أن تهيمن قضايا الهجرة والمناخ على جدول أولويات الحكومة الجديدة المنتظرة باعتبار الاهتمام كورتز وحزبه بضرورة التصدي للمهاجرين وكذلك اهتمام حزب الخضر بقضايا المناخ.

## الناتو يباشر تنفيذ مبادرة حالة التأهب والاستعداد

بالنسبة لكثير من الحلفاء. وذكرت دوائر عسكرية أنه من المحتمل أن يستغرق الأمر بعض الوقت إلى أن يحقق جميع المشاركين الأهداف الجديدة للجاهزية. وبحسب بيانات من دوائر عسكرية بالحلف، فإن ألمانيا سجلت أنها جاهزة للمشاركة بنحو سبعة آلاف جندي مع 50 طائرة وثلاث سفن. وبذلك تنتمي ألمانيا لأهم الداعمين لمبادرة الجاهزية، إلى جانب فرنسا وبريطانيا. ويسمى أعضاء حلف الناتو إلى القيام بإصلاحات كبرى من أجل تعزيز قدرات الحلف العسكرية خاصة بعد الانتقادات التي وجهت إليه لاسيما تلك التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وكان ماكرون قد اعتبر أن الحلف يعيش حالة "موت سريري" وذلك في تعليقات له على تصرفات بعض أعضاء الناتو على غرار تركيا التي أقدمت على مغامرة التوغل العسكري في سوريا والولايات المتحدة التي يُنظر لها على أنها بدأت تتباعد عن الحلف. وتسببت تصريحات الرئيس ماكرون في تشنج كبير في قمة حلف الناتو في لندن الشهر الماضي بعد أن اتهم ساكن الإقليم تركيا بدعم جماعات مسلحة، مؤكدا عدم وجود إجماع بشأن تحديد مفهوم لارهاب بين أعضاء الحلف.

فيينا - عاد المحافظ سيباستيان كورتز الخميس إلى السلطة في النمسا بعد أن نجح في إبرام اتفاق مع حزب الخضر على تشكيل ائتلاف حكومي بعد فشل تحالفه مع اليمين المتطرف واعداء بالجمع بين "الأفضل في العالمين". وسيعرض الحزبان برنامجهما المشترك الذي تم التفاوض حوله منذ فوز اليمين النمساوي في الانتخابات التشريعية التي أجريت في 29 سبتمبر من العام الماضي.

وسيصبح كورتز في سن 33 عاما، أصغر قائد في العالم متقدما على رئيسة وزراء فنلندا سانا ماران البالغة من العمر 34 عاما.

وقال كورتز الذي ينتهج سياسة متشددة حيال الهجرة "لقد نجحنا في الجمع بين الأفضل في العالمين... من الممكن حماية المناخ والحدود" في أن معا. وبعد ثلاثة أشهر على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها المستشار المنتهية ولايته، ستشهد النمسا ائتلافا غير مسبوق بين حزب الشعب النمساوي، وهو حزب نافذ جدا في السياسة الوطنية، وحزب الخضر الذي سجل اختراقا في الانتخابات الأخيرة لكنه لم يشارك يوما في حكومة فدرالية. وكان كورتز أقر خلال مؤتمر صحافي عقده في فيينا مع فيرنر كوغلر، زعيم حزب الخضر "داي غرونين" الذي سيدخل الحكومة للمرة الأولى أن "المفاوضات لم تكن سهلة لأن الطرفين لديهما اتجاهات مختلفة جدا".

ومن جهته قال كوغلر الذي سيصبح نائبا للمستشار في الحكومة الجديدة إن "المهمة لم تكن سهلة"، مبديا سروره لنجاح الحزبين في "بناء الجسور" من أجل "مستقبل النمسا". وأضاف أن الحزبين تعهدا تحقيق المزيد من "العدالة الاجتماعية" واتخاذ تدابير لمكافحة الاحتباس الحراري العالمي. وقال زعيم الخضر "لقد توصلنا إلى اتفاق حول حماية المناخ أوسع نطاقا مما كنا نظن". وكان الائتلاف الذي شكّله كورتز مع القوميون في حزب الحرية النمساوي، انهار في مايو بعد تسريب معلومات عن نائبه زعيم حزب الحرية عرفت باسم "فضيحة إيبيزا" أو "إيبيزا غيت". ويظهر مقطع فيديو محادثات في جزيرة إيبيزا الإسبانية بين زعيم حزب الحرية السابق هاينز كريستيان شتراخه وامرأة قدمت نفسها على أنها ابنة شقيق عام 2015.

## توجس روسي من دور تركي مشبوه بهجمات داعش في القوقاز

تكهنات ببدء أنقرة نقل الدواعش الروس من سوريا إلى الشيشان



أمن روسيا على المحك

تأثير أنقرة العسكري. ويرى مراقبون أن خيار ترحيل الدواعش إلى أفغانستان ودول الاتحاد السوفييتي السابق كان قد تم طرحه بقوة خلال الأشهر الماضية بعد هزيمة التنظيم الإرهابي في سوريا ومقتل البغدادي.

وكان الكسندر بورتنيكوف رئيس الاستخبارات الروسية قد أعلن أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول الانتقال إلى آسيا الوسطى. وقال مؤخرا خلال اجتماع في طشقند بأوزبكستان لقادة الأجهزة الأمنية في مجموعة الدول المستقلة التي تضم حاليا جمهوريات سوفيتية سابقة "نستجلب نشطاء متزايدا لوجهات من تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان".

ونقلت وكالة أنباء إيتار تاس عنه قوله "هدفهم هو إنشاء موقع قوي للتوسع عبر مجموعة الدول المستقلة وسيستعينون بمقاتلين ينحدرون من جمهوريات آسيا الوسطى لهم خبرة قتالية". وتكررت السلطات أن أكثر من ألف طاجيكي انضموا إلى داعش في سوريا والعراق في السنوات القليلة الماضية. وأبرز المقاتلين الذين قدموا من طاجيكستان غول مراد حليموف الذي كان قائد وحدة القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية قبل أن يعلن انشقاقه وانضمامه إلى تنظيم الدولة الإسلامية عام 2015.

روسية عن السلطات. وقتل ميزيف، فيما أصيب الآخر بجروح، وهو متواجد في المستشفى حيث استعاد الوعي، وفق السلطات. وحمل حاكم إنغوشيا مساء الثلاثاء الشرطة المحلية المسؤولية عن الهجوم، معتبرا أن إهمالها ليلية رأس السنة، التي يحتفل بها على نطاق واسع في روسيا، قد سهل وقوعه.

**تنظيم الدولة الإسلامية يعتبر أن منطقة شمال القوقاز تمثل جزءا من أراضي الخلافة وتبني مرارا هجمات فيها**

وفتح تحقيق بتهمته محاولة قتل عناصر من قوات الأمن، لكن لم يتم الإشارة إلى فعل إرهابي. وعندما أعلنت الحكومة الأميركية أواخر العام الماضي أن قواتها قتلت زعيم داعش أبو بكر البغدادي في منطقة ادلب بشمال سوريا، ثارت التساؤلات داخل وخارج تركيا حول أنه كيف يمكن لأخطر إرهابي العالم أن يعيش بعيدا عن الأنظار بضعة كيلومترات فقط عن الحدود التركية، وذلك في منطقة تخضع لمجال

وتثور تساؤلات روسية حول الدور التركي في تسهيل نقل الدواعش لأراضي الاتحاد السوفييتي السابق، الأمر الذي يُهدد علاقة أنقرة مع موسكو وفقا لمراقبين سياسيين.

وتتم اتهام تركيا لفترة طويلة بالتغاضي عن الجهاديين الذين يعبرون حدودها للاتحاق بالقتال في سوريا بعد اندلاع النزاع في هذا البلد عام 2011. واقتحم المهاجمان بسيارتهما نقطة تفتيش للشرطة في مدينة ماغاس عاصمة جمهورية إنغوشيا في القوقاز الروسي الحدودية مع الشيشان. وأفادت السلطات المحلية بأن الرجلين هاجما بعد ذلك عناصر الشرطة بالسكاكين.

وفي بيان نشر الخميس على تطبيق تلغرام للمراسلة، أكدت وكالة أعماق أن المهاجمين "مقاتلان في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية"، مضيفة أن هجوماها أدى إلى مقتل اثنين من قوات الأمن وإصابة العديد بجروح. وأعلنت من جهتها سلطات إنغوشيا والمحققون الروس عن مقتل شرطي، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، دون أن تؤكد مقتل شخص آخر. والمشتهبه بهما في تنفيذ الهجوم هما أحمد إيمانوجيف مولود عام 1996، والآخر هو ميكائيل ميزيف من مواليد عام 2001، وفق ما نقلت وكالات أنباء

تسود حالة من الترقب في القوقاز الروسي بعد تبني تنظيم داعش الإرهابي هجوما جد هذا الأسبوع واستهدف مركزا للشرطة، حيث أصبحت هجمات التنظيم في أراضي الاتحاد السوفييتي سابقا توجي بأنها باتت أرضية خصبة لبعث روح جديدة للتنظيم، لكن التساؤلات ازدادت بعد هذه الهجمات بشأن دور تركيا التي كانت معبرا منذ 2011 للجهاديين المنحدرين من الشيشان للقتال في سوريا وهو ما جعل البعض يرجح إمكانية وجود تساهل من قبل أنقرة لتسهيل عودة هؤلاء وتنظيم هجمات في مناطق الاتحاد.

موسكو - أثار تكرار الهجمات في القوقاز وتواتر ورود أنباء بشأن إمكانية أن يجد تنظيم داعش الإرهابي موطن قدم له هناك تساؤلات بشأن دور أنقرة التي يتهمها البعض بتسهيل دخول المقاتلين الروس المنحدرين من الشيشان وعائلاتهم إلى العراق وسوريا للقتال إلى جانب التنظيمات المتطرفة.

وفي مقال نشره الخميس أكد موقع احوال تركية وجود توجس من أن تركيا التي يحكمها حزب العدالة والتنمية الإسلامي برئاسة رجب طيب أردوغان قد بدأت فعليا في نقل مقاتلي داعش إلى أراضي الاتحاد السوفييتي سابقا. وكانت وكالة أعماق الناطقة باسم تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي قد ذكرت الخميس أن رجلين هاجما هذا الأسبوع مركزا للشرطة في القوقاز الروسي، ما أدى إلى مقتل شخص على الأقل، ينتميان للتنظيم.

وكانت منطقة القوقاز، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، خلال التسعينيات وحتى عام 2009، ساحة لحربين بين موسكو والتطرف المطالب بالاستقلال في الشيشان، الذي اتخذ طابعا إسلاميا بشكل تدريجي. ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية منطقة شمال القوقاز جزءا من أراضي "الخلافة"، وتبني مرارا هجمات فيها، آخرها في يونيو أدت إلى إصابة شخص واحد على الأقل بجروح قرب القصر الرئاسي في الشيشان.

## التصعيد بين النقابات والسلطات الفرنسية يبلغ ذروته ولا حلول في الأفق

وأعلن عن يوم تحرك وطني ضد مشروع ماكرون في 9 يناير. وفي قطاع النفط، دعا فرع العاملين في الاتحاد العام للعمل إلى تشديد تحركهم ابتداء من الثلاثاء، مع وقف العمل في مصانع التكرير ومحطات النفط والمستودعات لأربعة أيام.

**إضراب وسائل النقل يعد أطول من إضراب عام 1995 ضد إصلاح نظام التقاعد والذي سحبه الحكومة في نهاية المطاف**

وأظهرت لقطات مصورة نشرها مراسل لقناة بي.إف.أم الفرنسية الخاصة على تويتر أفراد الشرطة وهم يطلقون الغاز المسيل للدموع باتجاه حشد من الناس عند مدخل محطة الحافلات. ولم يصدر تعقيب فوري عن شرطة باريس. ودعا الاتحاد العام للعمل إلى مزيد من الإضرابات هذا الشهر بعد أن تعهد الرئيس ماكرون بالمضي قدما في إصلاح شامل لنظام التقاعد. وقال ماكرون في خطابه ليلية رأس السنة، إنه ينتظر من حكومته التوصل إلى حل وسط مع النقابات سريعا في ما يتعلق بالإصلاح لكن دون التخلي عن المبادئ التي أرساها الوزراء.

للمدعو لتفريق المحتجين بعد أن عمد هؤلاء إلى مطعة حافلات في باريس الخميس في أحدث مواجهة بين السلطات والنقابات بسبب إصلاح نظام التقاعد. ومن جانبه دعا الأمين العام للاتحاد العام للعمل فيليب مارتينديز في 1 يناير "كل الفرنسيين إلى التعبئة والمشاركة في التظاهرات والإضراب". ونظام التقاعد موضوع شديد الحساسية في فرنسا، حيث لا يزال السكان متمسكين بنظام تقاعد قائم على التوزيع، يعتبر من أكثر الأنظمة التي تؤمن حماية للعاملين في العالم. ويقوم نظام النقاط الجديد على دمج الأنظمة الـ42 القائمة حاليا، ومن بينها أنظمة خاصة تسمح خصوصا لسائقي القطارات بالتقاعد مبكرا.

وتؤكد الحكومة أن النظام المزمع "أكثر عدلا"، فيما يندد معارضو الإصلاح بـ"انعدام الأمان" الذي يرون أنه يسببه، حيث ينص على تأخير التقاعد مع خفض المعاشات التقاعدية. ولم يرض خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء بمناسبة رأس السنة النقابات المناهضة للإصلاح، والذي أكد خلاله أنه سيتم "إنجاز" الإصلاح، داعيا الحكومة إلى "إيجاد تسوية سريعة" مع المنظمات النقابية. ومن المقرر أن تستأنف المفاوضات بين رئيس الوزراء إدوار فيليب والنقابات الثلاثاء.

باريس - بات الإضراب الذي تنفذه النقابات العمالية احتجاجا على إصلاح نظام التقاعد في فرنسا أطول إضراب متواصل في وسائل النقل منذ 30 عاما في البلاد، في غياب أفق لإيجاد حل للأزمة. وتترجم المعارضة التي بدأت في 5 ديسمبر ضد مشروع الحكومة لاعتماد "نظام شامل" للتقاعد يقوم على أساس نقاط، بإضراب ينشل بشكل رئيسي القطارات في جميع أنحاء فرنسا ووسائل النقل العام في باريس. وبلغ الإضراب الخميس يومه الـ29، ليصبح الأطول في تاريخ الهيئة الوطنية للسكك الحديدية في فرنسا، متخطيا في مدته إضراب 1986 - 1987.



تصاعد الاحتقان